وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الرابع

محفوظة جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN 9789922778358

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الرابع، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١.الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٤) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم
السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم
م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية
أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين
م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي
م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي
أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

أهميَّةُ التوظيفِ القرآنيِّ في خطبِ أميرِ الؤمنينَ عليه السلام ١١

م . د. فراس عبدالخالق منديل الغانمي/ م. م. هبه قاسم زويد الموسوي

الأبعادُ القرآنيَّةُ للعدالةِ والتوسعةِ الاقتصاديَّةِ في سيرةِ أميرِالمؤمنينَ عليه السلام ٣٥

الدكتور مصطفى الغفوريّ

النَّهْجُ القُرْآنيُّ للإمَامِ عليّ بن أبِي طَالب عليه السلام في التَّسَامُحِ والإصْلَاحِ السِّيَاسيِّ وأَثَرُهُ في المُجْتَمَعِ الإسْلاَمِيِّ ٥٩

د. عادل محمّد زيادة البهيّ

أسبابُ اختلافِ الحديثِ في روايةِ الإمام عليّ عليه السلام ٩٥

د. حميد البغدادي

أثرُ الخطابِ القرآنيّ في التّربيةِ العقليّةِ والنّفسيّةِ عند أميرِ المؤمنينَ عليه السلام (كتابُ نهجِ البلاغةِ أنموذجًا) ١٢٣

د. ريما حسين أمهز

الآياتُ القرآنيّةُ المصاحبةُ للتُّحفِ الأثريّةِ التي تحمل اسم الإمام عليّ عليه السلام (دراسة في الشكل والمضمون) ١٥٥

د. عبد الحميد عبد السلام أبوعِليو

منهجيّة الإمام عليّ عليه السلام في الحكم وإدارة البلاد..... ٢١٧

د. منى حسن خازم

أثرُ أميرِ المؤمنين عليّ عليه السلام في العلوم الإنسانية (الفنون والرسم) لوحات الفنان الإيراني حسن روح الأمين أنموذجًا دراسة تحليلية ٢٤١

د. نجلاء حسين الصراف

الأثرُ القرآني لأميرِ المؤمنين عليه السلام في العلوم النفسيّة والتربويّة (شخصيّة المنافقين أسبابٌ ومعالجاتٌ)..... ٢٦٧

د. وفاء كاظم جبار

التفسيرُ القرآنيّ للإمامِ عليّ عليه السلام وانعكاساتُه في خطبِه ورسائلِه السياسيّة -دراسة تحليليّة- ٢٩٧

م. د خديجة حسن علي القصير

تَوْظِيفُ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ فِي نظم نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وأَثَرُه في دِرَاسَةِ الإيقَاع الصَّوْتِيَّ وموسيقى الصُّورَةِ الصَّوْتِيَّةِ ٣١٩

م. د دُرَيد عبْد الله يُوسُف

دورُ الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام في تنميةِ مهاراتِ التواصلِ الاجتماعيِّ لدى الأطفالِ من وجهةِ نظرِ أفرادِ المجتمعِ العراقيِّ ٣٥٩

م.د. هيفاء محمود الأشقر

مفاتيحُ الإدارةِ في الرؤيةِ القرآنيّة العلويّة ٣٩١

د. ذو الفقار جواد ناجي جاسم

النظامُ الاقتصاديُّ في عصرِ أميرِ المؤمنينَ عليّ عليه السلام مرجعيّاتُه القرآنيّةُ ٤١٧

د. رحاب حسين جبار إبراهيم الزغير

التربيةُ في فكرِ الإمامِ عليّ عليه السلام من منظورٍ قرآنيّ..... ٤٤٩

د. فاطمة مهدي البزال

مروياتُ أمير المؤمنين عليه السلام وفقهه في كتب الحديث دراسة نقدية - صحيح البخاري أنموذجًا ٤٧٧

السيّد الدكتور عبد الستار الجابري

أثرُ أميرِ المؤمنين عليه السلام القرآني في العلوم الإسلاميّة علوم القرآن الكريم أنموذجًا ... ٥١٩

الدكتور ليث عبد الحسين فرحان العتابي

شذراتٌ تربويّة بين الخطاب القرآني وفكر الإمام عليّ عليه السلام ٥٥٣

م.د. براء علاء عبدالحسين الركابي/ م. م. أياد حسن كاظم العبدالله الحوزي

مفاتيحُ الإدارةِ في الرؤيةِ القرآنيّة العلويّة

د. ذو الفقار جواد ناجي جاسم
دكتوراه تاريخ إسلامي/ جامعة الشيخ الطوسي

ملخّصُ البحث:

أميرُ الحقّ وسيّدُ الحقيقة عليّ بنُ أبي طالب عليه السلام هو شريك النهضة الإسلاميّة، ففيه ما لا يوجد في غيره؛ لذا كانَ الإمامُ علي عليه السلام القرآنَ الناطقَ، يحاربُ على التأويل كما حارب نبيُّ الإسلام عن التنزيلِ، ففتحَ الله له طرقَ السموات والأرض، فهو أعلم بها وما فيها من علومٍ، وقد أحببتُ أن أكتبَ في الجانب الإداري عند أميرِ المؤمنين عليه السلام لما له من دورٍ وأثرٍ كبيرٍ في حياة الناس اليوم، ففي عالمنا المعاصر يواجه المجتمعُ العديدَ من التحدّيات المتعلّقةِ بالإدارةِ، مثل والفساد والاحتكارِ وسوءِ التوزيعِ والتخطيطِ على الرغم من التقدّم العلمي والتقني، إذ لا تزال هذه المشكلات تعصف بالمجتمعات وتؤدّي إلى تفاقم الفجوة بين الأغنياء والفقراء فهذا البحث ينطلق من التساؤلِ حول كيفيّة الاستفادة من التراثِ الإسلامي وتحديدًا من تعاليمِ الإمامِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام المستمدّة من القرآن الكريمِ لمعالجة هذه القضايا الإداريّة، أمّا أهمّيّة البحثِ فتكمنُ في تسليطِ الضوءِ على أنموذجٍ إسلاميٍّ شاملٍ يجمعُ بين الإدارةِ الفاعلة، والعدالة الاجتماعيّة، من خلال استلهامِ مبادئ الإمام عليّ عليه السلام التي تتماشى مع تعاليمِ القرآنِ الكريم.

فيسعى البحثُ إلى تقديمِ رؤيةٍ جديدةٍ قد تساهمُ في تقديم حلولٍ عمليّةٍ

للمشكلاتِ الإداريّة الحاليّة، مع التأكيد على أنّ الفكرَ العلويّ ليس مجرّد تراثٍ تاريخي، بل يمكنُ أن يُقدّمَ حلولًا معاصرةً ذات أبعادٍ اجتماعيّةٍ وأخلاقيّةٍ، وعليهِ فالبحثُ يهدفُ إلى تحليلِ الواقع التطبيقي لمبادئ الإدارة في الفكرِ العلويّ وانعكاسِها من خلال تعاليم القرآن الكريمِ، وإبرازِ دورِ القرآن في توجيه الفكرِ العلويّ نحو العدالة في التوزيع وإدارة الثروات، وتقديم أنموذج تطبيقي يمكن استخدامه في السياقِ المعاصرِ لمعالجةِ القضايا الإداريّـة، ومعرفةِ أثرِ تلك التطبيقاتِ على المجتمعاتِ الإسلاميّة والعالميّة.

الكلمات المفتاحية: العدالة الإدارية، الفكر العلوي، العدالة الاجتماعية، إدارة الثروات، القرآن الناطق.

Abstract:

Imam Ali ibn Abi Talib (pbuh), the Prince of Truth and Master of Reality, was the essential partner in the Islamic Renaissance, possessing unique qualities unparalleled in others. Thus, he was known as the "Speaking Qur'an," fighting for the Ta'wil (interpretation) just as the Prophet (pbuh) fought for the Tanzil (revelation).

This research focuses on the administrative dimension of Amir al-Mu'minin (pbuh), given its profound impact on contemporary life. In our modern world, despite scientific and technological advancement, societies face severe administrative challenges, such as corruption, monopoly, and poor distribution and planning—issues that exacerbate the gap between the rich and the poor. This study arises from the question of how to utilize Islamic heritage, specifically the teachings of Imam Ali (pbuh) derived from the Holy Qur'an, to address these administrative crises.

The significance of the research lies in highlighting a comprehensive Islamic model that integrates effective management with social justice. It seeks to present a fresh vision that offers practical solutions to current administrative problems, emphasizing that Alawite thought is not merely historical heritage but a source of contemporary solutions with social and ethical dimensions. Consequently, the research aims to analyze the practical application of administrative principles in Alawite thought, demonstrating how the Qur'an guided this vision toward distributive justice and wealth management to provide a model applicable in the modern context.

Keywords: Administrative Justice, Alawite Thought, Social Justice, Wealth Management, The Speaking Qur'an.

المقدّمة

الحمدُ لله الذي خلقَ النور والقلم، وجعلَ الناس شعوبًا وأمم، الذي أمرهُ بين الكافِ والنون، الذي خلقَ الخلقَ ليعبدون، والصلاةُ والسلام على القلبِ الرحيمِ سيّد الوجودﷺ وعلى سفراءِ المعبودِ أهلِ بيتهعليهم السلام.

لم يكنِ الفكرُ الإسلاميّ يومًا في حالةِ هوادٍ أو سكونٍ، بل دائم البحث والنشاط حولَ كلّ ما يجعله آمن ومطمئنّ، ويحقّق له الاستقرارَ المادّي والمعنوي منذ أن خلقَ الله الدنيا وإلى أن يرثَ الله الأرضَ ومَن عليها، ولكن قصَّرَ الإنسانُ عن فهمِ الغاية والهدف الأسمى من وجودهِ وحياتهِ حتّى بعثَ الرسل والرسالات؛ لِيُفهّمُوا الإنسانَ دوره، وينقلوه نحو القواعد الكليّةِ الحاكمةِ التي ترتقي به في جميعِ الجوانب والمستوياتِ، وتحقّق التوازن له وللبيئةِ والأفرادِ مِن حولهِ بشكلٍ واقعيّ ومنظّمٍ برؤيةٍ حقيقيّةٍ مستمدّة من نصوصِ السماءِ، وعليه فقد جاءَ خاتمُ النبيّين

بخاتمِ الأديانِ، وهو الإسلام؛ ليؤسّس لمنهجِ حياةٍ دائمٍ؛ كون حضارة أمّة الإسلامِ هي الحضارةُ الباقيةُ، ونصوصَها دائمةٌ، فهي تتّسم بالتجديدِ والتطوّرِ والمرونة وتحقيق كلّ ما يُسعِدُ الإنسان في الدارينِ، ومن أعظمِ النصوصِ في الحضارة الإسلاميّةِ ما صدر عن الإمامِ عليّ عليه السلام في جميعِ المجالات لاسيّما الإدارة، فأسّسَ ووضعَ أسلوبًا للعمل، وطبّقَ ذلك المنهجَ بأدواتٍ صالحةٍ لكلّ زمان ومكانٍ وبيئةٍ وظرفٍ.

ويُمكنُ بيانُ أهمّيّة هذا البحث بالنقاطِ الآتية:

١-إظهارُ بعضٍ من المعارفِ والدرر العلويّة التي أوجدها لنا أميرُ المؤمنين عليه السلام ليضعَ حياتنا العامّة والخاصّة في مسارِها الصحيح.

٢-الربطُ بين النصوص القرآنيّة والنصوص العلويّة التي هي جزءٌ لا يتجزّأ من منظومةِ الشريعة الإسلاميّة.

٣-تسليطُ الضوء على ما موجود في الحضارةِ العلويّة من المعارفِ التي تعالجُ الكثيرَ من مشكلاتِ الفرد منذ ذلك العصر وإلى يومنا هذا، وإلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها.

أمّا أهداف هذا البحث فهي:

١-تحقيقُ الربطِ بين الرؤيةِ القرآنيّة ومنهجٍ علويّ للحصولِ على قواعد كلّيّةٍ شاملةٍ للحياة.

٢-إنّ المنهجَ الإسلاميّ واحد، ونصوصه مستمدّة من بعضِها لاسيّما نصّ القرآنِ والمعصومِ.

٣-تسليطُ الضوء على قيمةِ الإنسان ودورِهِ في الإسلامِ من جانبٍ، ودورِ

القواعدِ الكلّيّةِ الإسلاميّة في رعايته في كلّ مراحل حياته من جانبٍ آخر.

أمّا خطّة البحث فجاءت في مقدّمةٍ ومبحثين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجعِ، فكان عنوان المبحثِ الأوّلِ: الرؤيةُ الإسلاميّة حول بناء الإنسان، والمبحث الثاني: الإدارة في الرؤيةِ القرآنيةِ العلويّة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي مع شيءٍ من العرضِ والتحليلِ للنصوص والربط بينها في للوصولِ إلى الرؤيةِ المطلوبة.

المبحثُ الأوّل: الرؤيةُ الإسلاميّة حول بناء الإنسان

الإسلامُ هو إنسانيّة الإنسان، وقد ميّزته المعرفة؛ وهي المحور في خلقِ الكونِ[١]، وتمامه العقل؛ وهو المحور في خلقِ الإنسانِ[٢]، وطريقه العلم؛ وهو المحور في خلق العقل البشري[٣]، فالمعرفةُ والعقلُ صنوان لا يفترقان حتّى يصلا إلى برّ المعرفةِ، ومتى ما افترقا فُرّطَ بالدليل والمرشد، وعليه فإنّ عظمةَ المهامِ الكبرى في المنهجِ العلويّ مستمدّةٌ من عظمةِ مصدرها، وهي القاعدةُ التي تتمحورُ حولها المهام الصغرى لتصيب عين الحقيقة، فكلّ المعرفةِ وتمامها هو خلقُ الخلقِ كما في الحديث القدسي، قال الخالق: ((كنتُ كنزًا مخفيًّا فأحببت أن أُعرَفَ فخلقتُ

---

(١) ((لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق آدمعليه السلام أمر جبريلعليه السلام فقال: آتيني من الأرض من زواياها الأربعة، من أسودها وأحمرها ومن طيبها وحزنها وسهلها، فلهذا وقع التفاوت بين العباد في الصورة والرحمة)). كتاب الانسان:١/ ٢٠.

(٢) ((كرم بني آدم بما شاء من نعمته، وفضّلهم على كثير من بريته، بما ركب فيهم من العقل الذي يستدل به على وحدانيته)). المدخل الى علم السنن: ١/ ١٣.

(٣) ((إنّ الأحياء الناطقين والحكماء المتقدّمين، فرّقوا بين الجماد والحيوان بالحياة، وفرّقوا بين البهيمة والإنسان بالعقل، وفرّقوا بين الشريف والخسيس بالعلم، فالعقل الطبيعي أصل للعقل الكسبي الذي يستفاد بالتعلّم ويعلّم بالدرس والتأمّل)). كتاب السياسة او الإشارة في تدبير الامارة:١٩. عن نبي الرحمةصلى الله عليه وآله: ((يعملون الناس الخير ويعطون أجورهم على قدر عقولهم)). رياضة النفس:٦٧.

الخلق لكي أُعرَفَ))[1]، فكانت المعرفة هي القاعدة الكبرى لخلقِ الإنسان، ولها ركنانِ أساسيّانِ هما:

الأوّلُ: خلقُ العقلِ، كما في الحديث القدسي قال الخالق: ((خلَقَ الله العقل فاستنطقه، فقالَ له: أقبل، فأقبلَ، وقال له: أدبر، فأدبرَ، فقال الله: وعزّتي وجلالي، ما خلقتُ شيئًا أحبّ إليّ منك، بكَ أُثيبُ وبكَ أعاقبُ))[2]، وفي حديثٍ آخر قال الخالق: ((لمّا خلق الله العقلَ استنطقه ثمّ قال له: أقبلْ، فأقبلَ. ثمّ قال له: أدبرْ فأدبَرَ. ثمّ قال: وعزتي وجلالي، ما خلقتُ خلقًا هو أحبّ إليّ منك، ولا أكملتك إلّا فيمَن أحبّ، أما إنّي إيّاكَ آمرُ، وإيّاك أنهي، وإيّاك أعاقب، وإيّاك أثيب))[3].

الركنُ الثاني: رَدفُ العقلِ بالعلمِ، كما قال الخالق في كتابهِ العظيم: ﴿وَعَلَّمَ آدم الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[البقرة:٣١]، إذ المعرفة هي الحقيقة، أو الوقوف عليها، أو الوصول إليها، ومِن هنا دعا الخالق في آياتهِ المباركةِ بني الإنسان إلى التفكّرِ والعملِ وإعمارِ الأرض، والتكاثرِ بالنوعِ والكمِّ معًا، أي: لا يكون أحدُهما على حسابِ الآخرِ، وهذا في كلّ الشرائع.

كانَ الفكرُ الإنسانيّ يعتبرُ المالَ هو محور التطوّرِ والازدهارِ والتقدّم في أيِّ أمّةٍ، إلّا أنَّ معَ تقادم الزمنِ اتّضحَ أنَّ الإنسانَ هو المحورُ والأساسُ في كلّ جانبٍ من جوانبِ الحياةِ، وبدونه ليس هناك تنمية أو تطوّر أو تصنيعٌ أو ازدهارٌ في الجانبِ الآخرِ، ما يؤكّدُ ذلك الإحاطة التامّة في مصالحِ الإنسانِ ومفاسدهِ في وصفِ الخالق له بالعديدِ من الألفاظِ في القرآنِ العظيمِ؛ لإظهار أهمّيّته في إدارة الحياة بكلّ جوانبِها؛

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأخبار: ٨٤/ ١٩٩.
(٢) الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ٢٨٠.
(٣) كتاب الكافي:١١.

١٠. إنسان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤].
١١. إنسي: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِي﴾ [الذاريات:٥٦].
١٢. بشري: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف:٣١].
١٣. الناس: ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾[الرعد:١٧].
١٤. آدميّ: ﴿يَابَنِي آدم خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

ومن هذا الخطاب نعرفُ عظيم خطر الإنسانِ، وفي نفس الوقتِ عدم السهو أنّ العقلَ البشريّ قاصرٌ عن إدراكِ كلّ ما يحتاجه إلّا بوجودِ المعرفة التي تحصّنه عن الشهواتِ والهوى؛ لذا تبقى تشريعاتُ الإنسانِ غيرُ شاملةٍ وغيرُ كاملةٍ ويعتليها النقض الظاهر؛ لأنّ الإدراكَ الكاملَ في مصلحةِ البشرِ يعود لربّ البشرِ، ولولا ذلك لكان إرسالُ الرسلِ والأنبياءِ عبثٌ، وإقامة الأديان لا جدوى منه، إذا كان العقلُ البشريّ مدركًا لكلّ الجزئيّات والكلّيّات والمصالحِ والمفاسدِ، ومن هنا نعرفُ أنّه بغيرِ الدينِ لا يستقيم شيءٌ، فكيف بنا ونحن في ضلّ الدينِ الشاملِ الخاتمِ وقرآنهِ العظيم؟ الذي أكّدت آياته القرآنيّة الكريمة على ذلك: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى﴾[النحل:٨٩]، فالإسلامُ كرّم العقلَ بتكريمِ الإنسانِ، وكرّمَ الإنسانَ بتكريمِ العقلِ، فبه ومنه ينبثقُ تكريمُ العالم على الرغم من أنّ العقلَ وسيلةٌ يحتاجُ إلى مرشدٍ وقاعدةِ انطلاق صلبة، وبخلافه يضيعُ الحقُّ عند عدم إعطاءِ الأمورِ حقّها، وهذه الحقيقة التي لا مفرّ منها، فالإنسان وعقله إذا تمّ صياغتهم بشكلٍ محكمٍ وفق النصوص الدينيّة الصحيحة الصالحة يكون الناتجُ عظيمٌ وناجحٌ ونافع والعكسُ بالعكسِ.

والأقوال التي سبقت لا تقلّل أو تُنقِصُ من العقلِ وعمله، بل تفصّل وتعطي

كلّ شيء حقّه، فمَنِ اقتدى اهتدى ومن احتفظ نجى، فالأحاديثُ تُعطي قيمة للعقلِ على أن يكون ضمن الحدّ الواقعي كما جاءَ عن الإمامِ عليّ عليه السلام: ((ما قسمَ الله للعباد شيئًا أفضلُ من العقلِ، فنوم العاقلِ خيرٌ من سهرِ الجاهل))[1]، وقوله عليه السلام: ((حجّة الله على العباد النبيّ، والحجّة فيما بين العبادِ وبين الله العقلِ))[2]، ومَن يُزحزِح العقلَ عن موضعهِ هي الغرائزُ في حال زيادتِها عن حدّها فتنقلبُ إلى الضدّ، ومن أبرزِ الغرائزِ؛ الخلودُ والبقاءُ والسلطةُ والمالُ وادّعاء التديّنِ وحبّ الأولادِ والآباءِ، وحبّ التملّكِ، ورغبة الاجتماع وطلبِ الراحة والنوم، وحريّة التنقّل، والحاجات الجسديّة بكلّ جوانبها.

فيمكن الخروج برؤية؛ هي الفصلُ بين العقلِ البشريّ ودوره، وبين التشريع ودوره، ونذهب إلى ما طرحه السيّدُ الصدر في مقارنة العقلِ البشري المجرّدِ والقوانين الوضعيّة من جانبٍ، والقانون الإلهي التشريعي من جانبٍ آخر، ((إنّ البدائل الذي يمكن أن يكون بديلًا عن الإسلامِ أحدُ أمرين لا ثالث لهما: إمّا عدم النظام في المجتمعِ إطلاقًا، وإمّا القانون الوضعي الذي يسنّه البشر بغضّ النظرِ عن الرسالات الإلهيّةِ، وكلا المطلبين محلّ إشكالٍ، وليسا بصحيحين... وتعيّن أنّ نظام الإسلامِ هو العدلُ الكاملُ))[3]، وهنا يُفنّد الصدر بدائل السابقين وهما:

البديلُ الأوّل: عدم وجودِ النظام إطلاقًا في المجتمع، فهذا طبعًا واضح جدًّا أنّه ساقط بنفسهِ... يصبح المجتمعُ الإنساني شريعةَ الغابّ؛ ولذا أوجبَ علماءُ الكلام على الخالق بحسب حكمِ العقلِ أنّه خلقَ الخلقَ وكفلَ مصالحَهم ونظامهم.

---

(١) هداية العلم في نظم غرر الحكم:٤٣٣.

(٢) المرجع نفسه:١٨١.

(٣) منبر الصدر خطب الجمعة في مسجد الكوفة: ١٢٨-١٣١.

البديلُ الثاني: القانون الوضعي له مصدران: إمّا العقلُ وإمّا النقلُ؛ إمّا أنّ المقنّنَ يُحَكّم عقله في إدراك المطالبِ ويكتب قانونه وهذا على أحسن التقاديرِ، وإمّا أنّه يُحكم نفسه وشهواته ومصالحه الخاصّة، وكِلا الأمرين ساقطينِ... وطرق أسماعنا من أنّ العقلَ البشريّ مدرك لشيءٍ من الصوابِ [1]، ولشيءٍ من العدلِ، صحيحُ العدل حسنٌ، والظلم قبيحٌ، ولكن بخطوة ثانية هل أنّ العقلَ يدرك ذلك في كلّ الأشياءِ؟ وكذلك عندنا ما يسمّى بالمزاحمة؟[2].

فعلينا الإدراك بشكلٍ حقيقي أنّ لا معرفة دون علمٍ، ولا علم دون عقلٍ، ولاعقل دون إنسانٍ، ولا إنسان دون سببٍ، ولا سبب دون الخالقِ، ومعرفة المسبّبِ تحتاج إلى كلّ ما مرّ، ومنها يقرّب ابن آدم قاب قوسين أو أدنى للحقّ والحقيقةِ، فتتجلّى بعينهِ غوامض الأمور ويُقرّب البعيد ويسهّلُ الصعب فخارطة كلّ طريق لها مصمّم، فالحقُّ طريقه واضحٌ وسراجه مُنيرٌ وبابه مُشرّعٌ فلا حاجة للتهرّبِ.

غدًا قادمٌ لامحالة واليوم ماضٍ لا محالة، والأمس كتابٌ كُتبَ لاشكّ فيه، فاستبقوا الخيرات، فمَن أراد البداية الصحيحة عليه التخطيط والتنظيم كما ذكر إبراهيمُ العسل: ((إذا كانت التحوّلات التي حصلت في العالم المتقدّمِ هي فعل إرادة الحكومات، فالسبيل الوحيد للبدء بخطط التنميةِ والنهوض بالمجتمعاتِ الإسلاميّةِ هو إيصال المجموعات المستنيرة والمسلمة التي تمتلك أيدلوجيّة تنمويّة مستقلّة، وتحمل عقيدة تضمن سلامة الفطرة والمسار للإنسان والمجتمعِ، وبذلك فقط نضمنُ الطريقَ

---

(١) سُئِل الإمام الحسن عليه السلام؛ ((ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: حفظت دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)). سنن النسائي:٥٧٥.

(٢) ((صدور حكمين من الشارع وتدافعهما في مقام الامتثال اتفاقًا، إمّا لعدم القدرة على الجمع بينهما، أو لقيام الدليل من الخارج على عدم إرادة الجمع بينهما)). البحر المحيط في اصول الفقه:١/ ١٢٣.

والنتيجةَ))[1]، ومّما لاشكّ فيه ولاريب أنّ الإسلامَ هو البوّابة الحقيقيّةُ لتحقيقِ الذات، ولا يقوم شيءٌ إلّا وكان الدين والتشريع سندًا له؛ ليُقوّم اعوجاجه ويشدّ بنيانه، وإن ظهرت بعضُ محاولاتِ السعي من قبلِ الإنسانِ في كلّ عصرٍ إلى التغيير نحو الأفضلِ للتطوّرِ والتحسين والتنمية كما في بعضِ الحضارات السابقة لاسيّما الحضارة المصريّة والهنديّة والصينيّة، وشبه الجزيرة العربيّة، وحضارة وادي الرافدينِ حيث أوّل ماخَطَّ القلمُ ورسم، وأوّل ما كُتِبَ القانونُ ونُظم.

المبحثُ الثاني: الإدارة في الرؤية القرآنيّة العلويّة

أوّلًا: الإدارةُ في الرؤية القرآنيّة:

يردُ كثيرًا في النصوصِ القرآنيّة تعاليم كيف يملك الإنسان إرادة التغيّر الحقيقي وعدم العودة للأخطاءِ التي تجعلُ منه متردّدٌ ومتخاذلٌ ويذهبُ إلى المجهولِ بعد أن أبصرَ النورَ والمعرفةَ وانطلق في مجاري الهمّة والدراية معتمدًا الفطرة السليمة والتوجيهات الإلهيّة؛ لهذا فعلى الفرد أن يمضي في سلوكيّات النورِ والخير، ولا يتّخذ الفساد والإفساد والشرّ وسيلة لتحقيقِ ما يريد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمْ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢]، ولهذا نحتاج إلى إدارة الثبات وبناء الروح بشكل حقيقي وواقعي منسجم مع المتغيرات وعدم الانجراف وراء الانهزامية التي تحول الفرد إلى عاجز متهلهل غير متحكم في إرادته وقدرته: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧]، فيمتلك الفرد الاختيار ليصبح عظيم في ذاته وقدراته من خلال القرار الصائب لينجيه ومن حوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ﴾ [يونس:٢٦].

---

(١) المنظور الإسلامي للتنمية البشرية: ٦٢.

فيتّضحُ لنا من خلال النصّ القرآني أنّ الإنسانَ مخيّرٌ غير مسيّر وهو الخليفةُ في هذه الأرض، وعليه مسؤوليّة كبيرةٌ لتحقيقِ هدفٍ عظيمٍ وسامٍ للخلافة، والهدف هو القناعة بضرورةِ التغيير والشعورِ بالمسؤوليّةِ والإرادة الصلبة والعزيمة القويّة التي تُبعّد الإنسانَ عن بسائطِ الأمورِ: ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧١]، وعليه الاعتمادُ على القواعد الكلّيّةِ العامِة لتحقيق التخطيطِ الإلهيّ من خلالِ إتّباع المعصوم في كلّ زمانٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأمر مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[النساء:٥٩]، فيوجّهنا القرآنُ العظيم إلى أنّ صلاحَ الأفرادِ بصلاحِ الفردِ، وصلاحِ الفردِ بصلاحِ الأفرادِ، وهذه العمليّة لا تكونُ ناجحةً إلّا بالتعاون والعملِ المشترك النافعِ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣] من جانبٍ، ومن جانبٍ آخر الانتقالُ من التوحّدِ إلى الاستنارة بالمشورة والاستشارة: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:٣٨]، ويتحقّقُ ذلك بفهمِ وتقبّلِ التنوّع والاختلافِ الذي لا ينتهي إلى الضررِ أو الضرارِ: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة:٤٨]، والعمل على بناءِ الثقة والتواصل، والاستناد إلى البرهانِ والدليلِ؛ لتصحيحِ جميعِ المساراتِ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [الأنبياء:٢٤]، لينطلق الفردُ بشكلٍ منظّمٍ وواعي، وبناء فريق منسجم يُحقّق الرؤية والرسالةَ والأهدافَ، وسدّ جميعِ الفجوات: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات:١٠].

فيخاطبُ القرآنَ العظيم الفردَ ليؤسّسَ لديه أن لا حال يبقى كما هو، وكلّ شيءٍ متغيّرٍ مع الزمن إلّا الخالق سبحانه ((تأكيد الإسلام على قانون التغييرِ يعني أنّه

يمنحُ الارادةَ البشريّةَ المؤمنة فرصتها في صياغةِ المصيرِ))[1]، كما في قصّةِ النبيّ يونس عليه السلام أعظمُ مثالٍ على التغيير من حالٍ إلى حالٍ ((الآيةُ القرآنيّة الواصفة لقوم يونس عندما تغيّروا بشكلٍ حقيقي وجدوا نتائج مختلفة))[2]، ﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس:٩٨]، وفي موضعٍ آخرَ نجدُ القرآن العظيم يحدّثنا عن طلبِ التغييرِ من قريشٍ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، والتغيير إذا كان من الجوهرِ فيكونُ تغييرًا صالحًا[3]، أمّا إذا كان فقط في المظهر فهو لا محالة زائل وغير دائم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:١١]، والتأكيد على ذلك ما وصف لنا القرآن العظيم: ﴿اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الأنفال:٥٣].

وعليه يعلّمنا النصّ القرآني أنّ النظامَ قائمٌ على العددِ، والعددُ موجودٌ في كلّ الحضاراتِ والأمم السالفةِ، وعلى الرغم من تفرّدِ كلّ أمّة بطريقة معيّنة في العرضِ والجمعِ إلّا أنّهم يتّفقون على أنّ العدد هو عمودُ الحسابِ في كلّ مفاصلِ الحياة؛ لذا نجدُ العددَ للحسابِ وللإرشادِ وللإعجازِ في الإسلام، وفي القرآنِ العظيم: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة:٢٥٩]، ولربطِ الرقم بالقيم: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال:٦٥]، ولربط الرقمِ بالعقيدةِ: ﴿لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦]، فالإطار العام في منهجِ القرآنِ العظيم هو التعامل في الحياتيّات

---

(١) حول تشكيل العقل المسلم:١٤٠-١٤٠.

(٢) مختصر دستور الاخلاق في القرآن الكريم: ٧٠٧.

(٣) عن نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله: ((مَن رأى منكم منكرًا فليغيرّه بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: ٣/ ٩٤٩. وعن الإمام عليّ عليه السلام: قال نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله: ((لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)). مصابيح السنة:٣/ ١٤.

اليوميّة للاستثمارِ في الحياةِ الأخرويّة من خلال إدراكِ قيمةِ الرقم في المعاملاتِ بواقعيّةِ الزيادة والنقصِ، ومن منطلقِ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة:٢٨].

ويعطينا القرآنُ العظيمُ قوّة معرفة كيف ندرك أنّ الإدارةَ الرقميّةَ تقوم على مبدأِ الجمعِ والتقسيمِ وتبادلِ الأدوارِ في الخلافةِ لهذه القيمة الماليّةِ والماديّة: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [سبأ:٤٥]، وهناك الكثير من هذهِ التفصيلات في الحقوقِ والواجباتِ: ﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ﴾ [البقرة:٢٣٧]، ((إنّ معجزة الأرقامِ في القرآنِ موضوعٌ مذهلٌ حقًّا، فهذا الإعجاز مؤسّس على الأرقامِ، والأرقامُ تتحدّثُ عن نفسِها فلا مجال هنا للمناقشةِ ولامجالَ لرفضِها، وهي تثبتُ إثباتًا لاريب فيهِ))[1]، ومنها ما جاء في القرآنِ العظيم: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [البقرة:٢٦١].

فلا يمكن إغفال أنّ الإنسان يملكُ المالَ ملكًا غير حقيقي، فإنّما هو مستخلفٌ فيه؛ لأنّ المالك الحقيقي هو الله، فعلى الإنسان تقدير هذه النعمة والشكر الدائمَ لها؛ كي تدومَ، ويكون الإنسان جديرًا بحملِها، فهي أمانة كبيرة من حيث الاكتسابِ ومن حيث الانفاقِ، فكلّ شيءٍ يُحاسَب عليه الإنسان؛ لأنّه مخوّلٌ ومحدودُ الصلاحيّة، والمال: هو كلّ ما يُتموّلُ بهِ مهما كانت عينه، والمقصود من سببِ تملّكه هو السبب الذي أنشأ ملكيّة المالِ للشخصِ بعد أن لم يكن مملوكًا له، ولتملّكِ المال أسباب شرعيّة حصرها الشرعُ المقدّس ووضّحها بشكلٍ دقيقٍ ومفصّل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣]، وأنّ المالَ هو كسبٌ مشروعٌ لكنّ له أصولًا وقواعدَ، وأيضًا يحتاجُ إلى كفاحٍ وعملٍ، وعلى هذا الأساس يستحقّ الإنسانُ

(١) الإعجاز العددي في القرآن الكريم: ٣.

الحصولَ عليه ومن ثمّ إنفاقهِ فيما يُرضي الخالق أوّلًا، وفيما يُهيّء له المعيشة الكريمة لممارسةِ نشاطه الحياتي ودورهِ الإعماري في إصلاحِ الأرضِ وإحيائِها ثانيًا: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [النساء:٣٢].

إنّ الحياةَ لها شقّان؛ أحدُهما: دنيويّ مادّيّ صرف، والأخر: أخرويّ مادّي ومعنويّ صرف، وعلى الإنسان الجمعُ بينهما من أجلِ الوصولِ إلى برِّ الأمانِ؛ إذ الحياة تحتاج أن نكونَ بقدر المسؤوليّةِ التي حملناها، فهي شاقّة حقًّا، ويسيرة حقًّا، فشقاؤها في مخالفةِ النصوص التشريعيّةِ، ويسرها بالعملِ بما يسرّ الخالق، ومن أهمّ القواعدِ في المنظومةِ الحياتيّةِ حفظ المال من التبديدِ والافسادِ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان:٦٧]؛ وليكون المنهجُ ناجحٌ ومنتجٌ فالخطوة الأولى رزق الخالق للإنسان بقدرِ ما يخطّط ويعمل، وكلّما زاد في العملِ زادَ في الناتجِ ((يتبيّنُ من أمعانِ النظر في أيّ عينٍ من أعيانِ المال سواء وجدت طبيعيًّا كالفطرِ، أو وجدت بفعلِ الإنسانِ كالرغيفِ، فإنّ الحصول عليها يحتاج إلى عـمـلٍ))[1]، والعملُ خطوة تحتاجُ إلى مراعاةِ الحقوقِ والواجباتِ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [هود:٢٣].

نماذجٌ إداريّة ماليّة في منظومةِ القرآنِ العظيم:

١-**التصدّق**: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة:٢٧٦] يعطينا القرآنُ العظيم صورة انعكاسيّة على واقعِ المجتمعِ في التصدّقِ والخيرِ: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨٠].

٢-**الانفاق**: هي فريضةٌ تتراوح بين الوجوبِ في حالاتٍ، وبين الاستحبابِ في حالاتٍ أخرى، وبين الإباحةِ أيضًا: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ

(١) النظام الاقتصادي في الإسلام: ٧٨.

فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢١٥].

٣-الخمس: هي إحدى الفرائض التي أوجدها الشارعُ المقدّس لرفدِ المجتمع الإسلاميّ لا سيّما الفقراء والمتعفّفين الذين لا يقوون على إيجادِ المال، أو القدرة على كسبِ العيش: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَآبْنِ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال:٤١].

٤-فرائضُ أخرى: لم يتوقّف الإسلام في طُرقِ كسبِ المال وإنفاقهِ في نوعٍ أو اثنين أو أكثر، بل أوجد لنا جمع غفير من المصادرِ والمواردِ في الحياةِ وفق الشريعة الإسلاميّة وأحكامها؛ وذلك كلّه من أجلِ خدمة الإنسان وتحسين حاله، والعمل على الارتقاء بهِ في حيّزِ العملِ والتواصلِ والنجاحِ المبني على الحقوقِ والواجباتِ، ومن بعض هذه المجالات الإنفاقيّة؛ العطيّة، والوصيّة، والإرث، والهديّة، والهبة، والتبرّع، والوقف، والعارية، واللقطة، والشفعة، ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات:١٩].

ثانيًا: الإدارة في الرؤيةِ العلويّة:

في الدولة العلويّة عهدَ الإمامُ عليه السلام إلى واليهِ على مصر الصحابيّ مالك الأشتر، إذ وردَ في هذه الرسالةِ وصايا إنسانيّة وإداريّة ومضامين عظيمة، شهد بها القاصي والداني في كلّ زمانٍ، ومن أهمّ المهامِ الاداريّة في رسالةِ أميرِ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام هي تحديد التكليفات وبيان ما يحصل به التوفيق والسداد، وبيان طبيعة المكان وطبيعة الإدارة فيه، وأيضًا ما قامَ به الإمام عليه السلام من نقلِ الخلافة من المدينةِ المنوّرة في الحجازِ إلى مدينةِ الكوفةِ في العراق: ((هذا العمل يدلّ على عبقريّةِ البطلِ المجدّد الذي لا يرهبه التجديد، ولا يخاف الانبعاث في حياةِ الأمّةِ، وقد كان صنيعه

تجديدًا كلّيًّا يكادُ يكونُ ثورة على جفافِ الجزيرةِ العربيّة وفقرها المرهب، إلى رفاهيّةِ العراق وعظمةِ موارده وسعةِ ثرواته وجلالة عمارتهِ وكثرة أنصاره))[١]، وتعدّ هذه الخطوة كبيرة في مسيرةِ الأمّةِ، والخلافةِ، والإدارة الإسلاميّة، ومن أشهرِ المبادئ التي ظهرت في تلك المرحلة في حياةِ أمّةِ الإسلام هي:

١-**الإدارة العامّة**: توظيف الجهود العامّة توظيفًا لائقًا وفاعلًا وحاملًا للمسؤوليّة.

٢-**الإدارة الخاصّة**: تلعبُ دورًا مهمًّا في فرضِ أصولِ الحلالِ والحرامِ في الأعمالِ.

٣-**علم الاجتماع**: بناءُ العلاقاتِ الاجتماعيّة بما يخدم العمل وأسلوب الحياة.

٤-**علم النفس**: التحفيزُ المعنويّ والروحيّ والماديّ، وتوجيه انطباعاته السلوكيّة.

٥-**القانون**: العودة إلى الشرعِ الحنيفِ في كلّ الأحوالِ لكبح النفوس الضعيفة.

٦-**الاقتصاد**: تهتمّ الدولة الإسلاميّة بالتنمية المادّيّة والماليّة لخدمة الناسِ جميعًا.

٧-**الطبّ**: تعميق مفهوم التعامل الإنساني الرحيم بين الموظّفين والمرضى[٢].

والإمامُ عليه السلام يوجّهنا للتنظيمِ العمليّ من خلال هذا النصّ: الحازم من دارى زمانه، والحازم من جادَ بما في يدهِ ولم يؤخّر عمل يومه إلى غده [٣]، وهذه القاعدة لم تأتِ من فراغ، فاكتسب الإمامُ من نبيّ الرحمة (عليهم افضل الصلاة واتم التسليم) من المعارفِ خيرِها حتّى أصبح جامعًا لها دون تفريدٍ، وأنفقها في خدمةِ الحقّ والحقيقة: ((وجّه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام للقضاءِ في اليمن وعلّمه بنفسه صلى الله عليه وآله، عنِ الإمامِ عليّ عليه السلام قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى اليمنِ قاضيًا وأنا حديث السنّ، فقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك، فاذا جلس بين يديك الخصمان

(١) السياسة المالية في عهد الإمام علي عليه السلام: ٢٧-٢٨.

(٢) ينظر: مقدمة في الادارة الإسلامية: ١١٦-١٢٤.

(٣) ينظر: غرر الحكم ودرر الكلم: ٢٦.

فلا تقضِ حتّى تسمع منَ الآخرِ كما سمعت من الأوّلِ، فإنّه أحرى أن يتبيّنَ لك القضاءُ، قال: فما زلتُ قاضيًا))[١]، وبهذا نجدُ أنّ للقضاءِ في الدولةِ الإسلاميّةِ والمنهج العلويّ مقامًا عاليًا، ومنزلة رفيعة، فالنبيّ والإمام(عليهما افضل الصلاة واتم التسليم) ينقلان تصوّرًا واضحًا كونهما معصومين أوّلًا، وكونهما قاما بهذا الأمر بشكلٍ تطبيقيّ؛ لذا نجد الإمامَ عليّ عليه السلام يُقسّمُ القُضاة أربعة: ((قاضٍ قضى بالباطلِ وهو يعلم أنّه باطل، فهو في النارِ، وقاضٍ قضى بالباطلِ وهو لا يعلمُ أنّه باطل، فهو في النارِ، وقاضٍ قضى بالحقّ وهو لا يعلم أنّه حقّ، فهو في النارِ، وقاضٍ قضى بالحقّ، وهو يعلم أنّه حقّ فهو في الجنّة))[٢]، وعليه لابدّ من النظرِ إلى ما قالَ الإمامُ عليه السلام عن التعاطي معَ الوقائعِ، فعنه عليه السلام: العجزُ خطرٌ والعجلة ندامة، الفرص تمرّ مرّ السحاب[٣].

ومن جانبٍ آخر، ففي التعاملِ مع مسألةِ التدوينِ عند الإمام عليه السلام: ((أشارَ على الخليفةِ عمر باتّخاذ الهجرة مبدأً للتاريخِ الإسلاميّ، وهذا الموضوع له أهمّيّته الكبيرة في تدوينِ الوقائعِ والأحداثِ، وتسهيل الأعمالِ وتحديدِ مواعيد الفرائضِ والمناسكِ الدينيّة، وما يحتاج إلى تاريخ)[٤].

الفكر والمنهج في الحضارة العلويّة أوجد لنا نظامًا مبهرًا وعظيمًا وقويًّا، وفيه حلول لكلّ القضايا التي تدخل في الجانب الإداري والمعاملاتي من أجلِ سلامة البناءِ الحضاري ((عمل جاهدًا في تحقيقِ الرفاهيّةِ الشاملة... فرفع مستوى حياتهم الفكريّة والاجتماعيّة، ووضع الحدود الكفيلة برعايةِ مصالحِ الناس وتلبيةِ

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ٢١/ ٣٦٠.
(٢) كتاب المقنعة: ١/ ٤٠.
(٣) نهج البلاغة: ٩٩.
(٤) السياسة المالية في عهد الإمام علي عليه السلام: ٣٠.

حاجاتهم))[١]، فنظام توزيع الثروة من العناصِر والضمانات التي تكفلُ تحقيقَ العدالة[٢]، فيُعطينا الإمام عليه السلام أفضل أمثلة على ذلك: ((الطمع يذلّ الأمير))[٣]، ويعطينا عليه السلام قواعد كلّيّة ثابتة: ((الاقتصادُ ينمّي القليل))[٤]، ويرشدنا إلى طرق صلاحِ العملِ وفسادِهِ: ((ثمرةُ الأمل فسادُ العمل))[٥]، ويؤسّس لنا قيمة التخطيط: ((الداعي بلا عملٍ كالرامي بلا وترٍ))[٦]، ومن هنا يظهر لنا أنّ التطبيقات الواقعيّة في الرؤية العلويّة تراعي أهمّيّة وقيمة الإنسان، ودوره، وتؤمّن له ما يحتاجه لتحقيقِ الغاية التي وُجِدَ من أجلِها؛ لهذا نجد التفصيل في الحقوقِ والواجباتِ والملكيّة والتملّك، وربطهم في حفظِ الحياة والكرامةِ والمعيشةِ من جانبٍ، وقضاء الحاجة وتيسير الأمور العامّةِ من جانبٍ آخرَ، فقُسّمت الملكيّة إلى قسمينِ أساسيّين، هما:

الملكيّةُ العامّة، والملكيّةُ الخاصّة، ومن هنا انطلقَ التشريعُ في وضعِ المنظومة الخاصّةِ بكلّ قسمٍ منهما، والعمل على ترابطِهما وتأثير بعضهم ببعض؛ وذلك من خلالِ الاحتكامِ إلى المعرفةِ والعقلِ في تحصيلِ المالِ وإدارتهِ وتحقيق الفائدةِ الخاصّةِ والعامّةِ منه، فعن الإمام عليه السلام: ((ما قسمَ الله للعبادِ شيئًا أفضل من العقلِ، فنومُ العاقلِ خيرٌ من سهرِ الجاهلِ))[٧]، وقوله عليه السلام: ((حجّة الله على العبادِ النبيّ، والحجّة فيما بين العبادِ وبين الله العقل))[٨]، فبه يستحصل الكثير لاسيّما العمل والكسب.

---

(١) النظم الإسلامية: ٤٣.
(٢) اقتصادنا دراسة موضوعية تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية: ٢٨٦.
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ٤٣.
(٤) المرجع نفسه: ١٦.
(٥) ٥٠٠٠ حكمة من حكم الإمام علي عليه السلام: ٢٠٣.
(٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ٣١.
(٧) هداية العلم في نظم غرر الحكم: ٤٣٣.
(٨) المرجع نفسه: ١٨١.

أرادَ المنهجُ العلويّ التأكيد على أنّ الأمّة القويّةَ تكون قويَة في أهلِها وإرادتها وإدارتها وتخطيطها وإتّباعها القائد الصالح؛ لكي لا يفسد الحكم، وينهار معه جميع نواحي الحياة، لاسيّما المعيشيّة منها، فعنه عليه السلام: ((أعلم أنّ الملك العظيم يحسن به أن يكون في تصاريفِ تدبيره وسياسةِ أموره متشابه بطبائعٍ ثمانية: الغيث والشمس القمر والريح والنار والمار والأرض والموت))[١]، فهذا يؤسّسُ بشكلٍ كبيرٍ إلى رعايةِ الطبقات المعوزة وتوفير حقّ لهم من بيتِ المالِ، ودمجهم في المجتمعِ، وزجّهم في العملِ، وعدم التفريق بين العمّال من المسلمين وغيرِهِم، ومتابعة أمورهم بشكلٍ دائـم[٢]، فالإمام عليه السلام ينظرُ إلى المالِ كونه أداة في تحقيقِ العدالةِ والمساواةِ وتأمينِ حياة الناس، وتحقيق المراد من المالِ كونه وسيلة وليس غاية، فنجد الإمامَ عليه السلام يُقسّمُ أفراد الرعيّة إلى: ((طبقة الجنود، طبقة القضاة، طبقة شرطة الأخلاق والتضامن الاجتماعي، طبقة العامّة، طبقة أهل الجزية، طبقة التجّار وأهل الصناعات، طبقة أهل المسكنة والحاجة))[٣]، فوضعَ لنا مجموعةً من القواعدِ التي لا مثيل لها، وقابلة لتحقيق الغاية التي رسمت لها، فعنه عليه السلام: ((الحازمُ من دارى زمانه، والحازمُ من جاد بما في يده، ولم يؤخّر عمل يومه إلى غده))[٤]، وقوله عليه السلام: ((ولا تكن خازناً لغيرك))[٥].

فحياةُ الإنسان في المنظومةِ العلويّة ليست للكسبِ فقط، بل هناك جوانب أخرى ذات أهمّيّة ومرتبطة في المالِ لكنّها تحفظ النظام العام كما ورد عنه عليه السلام: ((من استهان بالأمانة ورتعَ في الخيانة، ولم ينزّه دينه ونفسه عنها، فقد أحلّ نفسه الذلّ

(١) ينظر: النهج المسلوك في سياسية الملوك ونهاية الرتبة في طلب الحسبة: ١٥٢.
(٢) جودة الادارة في فكر الامام علي عليه السلام: ٣٤.
(٣) ذوو الاحتياجات الخاصة وفئاتهم في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الاشتر: ٦٣.
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ٢٦.
(٥) المصدر نفسه: ٥٠٣.

والخزي في الدنيا، وهو في الآخرةِ أذلّ وأخزى))[١]، وقوله عليه السلام: ((لا تدخلنّ في مشورتك بخيلًا يعدل بك عن الفضلِ ويعدك الفقر، ولا جبانًا يضعفك عن الأمورِ، ولا حريصًا يزيّف لك الثمرة بالجورِ، فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتّى يجمعها سوء الظنّ بالله))[٢]، أحبب لغيركَ ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحبّ أن تُظلمَ، وأحسن كما تحبُّ أن يُحسن إليك))[٣]؛ لذا يرشدنا الإمامُ عليه السلام إلى حقّ النفسِ وحقّ الآخر في منظومةِ الاقتصادِ والكسب، فعنه عليه السلام : ((دعِ الإسراف مقتصدًا، واذكر في اليوم غدًا، وامسك من المال بقدر ضرورتك، وقدّم الفضلَ ليومِ حاجتك))[٤]، وقال: ((الله الله في الطبقةِ السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين وأهل البؤس والزمنى فإنّ في هذه الطبقة قانعًا ومعترًا))[٥]، فأهل البؤسِ يُراد بهم البؤساء، والزمنى؛ هم أصحابُ الأمراض المزمنةِ، فيذكر لنا الإمامُ عليه السلام فئات أخرى مهمّة من المجتمعِ: ((تعهّد أهل اليتمِ وذوي الرقّةِ في السنِّ ممّن لا حيلة له))[٦]، ويركّز عليه السلام: ((أجعل لذوي الحاجات منكَ قسمًا تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسًا عامًّا، فتواضع فيه لله الذي خلقكَ، ونحي عنهم جندك وأعوانك من حرّاسك وأشراطك))[٧]، ومن جانبٍ آخر يذكرُ الإمامُ عليه السلام الربطَ بين النفسِ والصحّةِ والمال: ((لا صحّة مع النهمِ))[٨]، أمّا قوله عليه السلام

(١) غرر الحكم ودرر الكلم: ٤٨٥.
(٢) نهج البلاغة: ٥٤٨.
(٣) المصدر نفسه: ٥٠٣.
(٤) المصدر نفسه: ٤٧٨.
(٥) المصدر نفسه:٥٦١.
(٦) المصدر نفسه: ٥٦٥.
(٧) المصدر نفسه: ٥٦١.
(٨) الإمام علي عليه السلام: ١٤.

في الصحّة والحياة: ((الشبعُ يكثرُ الأدواء))[١]، ويؤكّدُ ذلك ما ذهبَ إليه عليه السلام: ((صلاحُ البدنِ الحميّة))[٢]، ومرّة ثانية يعالجُ الجانبَ المعنويّ والنفسّي: ((الهمُّ يُذيبُ الجسد))[٣]، ليجمع الإمامُ عليه السلام من خلالِ ما تقدّم، وهذا الحديث التوازن بين كلّ جوانبِ الحياة: ((لا تجلس على الطعامِ إلّا وأنت جائعٌ، ولا تقم عن الطعامِ إلّا وأنت تشتهيهِ، وجَوّد المضغ، وإذا نمتَ أعرض نفسك على الخلاءِ، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبِّ))[٤].

الخاتمة

من خلال ما تقدّم في طيّات البحثِ أصبح من الواضحِ أنّ المنهج العلويّ القرآنيّ امتلك أدواتًا جديدة وعديدة ومميّزة في حفظ قيمةِ الإنسانِ ومقامهِ، والاعتناء بهِ بشكلٍ متنوّعٍ ومتعدّدٍ، وعلى جميع الصُعدِ والمستويات، وبنائه جسديًّا ونفسيًّا وعقليًّا وروحيًّا وعلميًّا وعمليًّا؛ لينقله من مرحلة إلى مرحلة أخرى بشكلٍ يجعله يسمو ويرتقي بالجانب المعنوي والمادّي والمالي والأسري والمجتمعي فضلًا عن الشخصي، وعليه يمكن عرض النتائج الآتية:

أوّلًا: أوجدَ الإمامُ عليّ عليه السلام انسجامًا تامًّا وكاملًا بين بناء الإنسان كفردٍ، وبناء المنظومة التي تحصّنه كعنصر في المجتمع.

ثانيًا: عالج الإمام عليّ عليه السلام الحالات الفرديّة، والمجتمعيّة، بشكل خاضع إلى ثلاث مستوياتٍ؛ الأوّل: معالجة سبب المشكلة، والثاني: وضع حلول لعدم تكرارها، والثالث: الوقاية المستقبليّة لهذه المشكلة والمشاكل المشابهة لها.

---

(١) غرر الحكم ودرر الكلم: ٣٧.

(٢) ٥٠٠٠ حكمة من حكم الإمام علي عليه السلام: ٣٩٨.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ٦٩.

(٤) كتاب الخصال: ١/ ٢٢٩.

ثالثًا: عالجَ عليه السلام واحدة من أهمّ المشاكلِ المجتمعيّة، وهي القضيّة المرتبطة في الإدارة والمال والكسب، ووضع كلّ الحلول المناسبة لها.

رابعًا: وضع عليه السلام قواعد ناجحة وناجعة للمعالجات، صالحة لكلّ زمان ومكان وبيئة وظرف، على أسس ربط الفرد بالدين، والمجتمع، والعمل الصالح.

التوصيات

١-إعادة النظر في الموروث الإسلامي العلويّ واستثماره لخدمة البشريّة في كلّ زمان ومكان، وإعطاء الأولويّة للمفكّرين في سنِّ قواعد كلّيّة في مجالِ الإدارةِ، وتوسيع المخابر والمؤسّسات العلميّة، وزيادة الزخم النوعيّ للمؤتمرات في هذا المجال.

٢-الأخذ بالنظامِ المالي والمادّي للإمامِ عليّ عليه السلام من قبلِ القادةِ والمخطّطين لتوسيع نطاق التعريف بالفكري العلويّ للعالم كلّه؛ كي يعرف الجميع ما يحمله هذا الفكر من حياةٍ كريمةٍ.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن العظيم.

١. ٥٠٠٠ حكمة من حكم الإمام علي عليه السلام، علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٥م.

٢. الإعجاز العددي في القرآن الكريم، سعيد صلاح الفيومي، مكتبة القدسي ومركز توزيع الكتاب الإسلامي، ط١، مصر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣. اقتصادنا دراسة موضوعية تتناول بالنقد والبحث المذاهب الأقتصادية للماركسية والرأسمالية والاسلام في أسسها الفكرية وتفاصيلها، محمد باقر الصدر، دار التعارف للمطبوعات، ط٢٠، لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٤. الإمام علي عليه السلام، مانمّقه عبد الوهاب في شرح كلمات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عبد الوهاب، تصحيح وتعليق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي، دار الرياحين، ط١، المكتبة العلمية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٧م.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأخبار، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني المجلسي (ت١١١١ه)، مؤسسة الوفاء ودار احياء التراث العربي، ط٢، لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

٦. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، ابو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين بن احمد بن رجب الحنبلي البغدادي (ت٧٩٥ه)، تحقيق: محمد الاحمدي أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، ط٢، مصر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (ت١١٠٤ه)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.

٨. جودة الإدارة في فكر الإمام علي عليه السلام، صبيح كرم الكناني، ورقة بحثية، مجلة جامعة أهل البيت عليهم السلام، العدد السابع عشر، ٢٠١٥، السنة الحادية عشر.

٩. حول تشكيل العقل المسلم، دكتور عماد الدين الخليل، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ط١، قطر، الدوحة، ١٤٠٣ه.

١٠. ذوو الاحتياجات الخاصة وفئاتهم في عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الاشتر، نذير هارون الزبيدي، مؤسسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينية المقدسة، ط١، العراق، كربلاء، ٢٠١٧م.

١١. رياضة النفس، أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي (ت ٣١٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، لبنان، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٢. سنن النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣ه)، اعتناء: بيت الأفكار الدولية، ط١، السعودية، الرياض.

١٣. السياسة المالية في عهد الإمام علي عليه السلام، رضا صاحب أبو حمد، مركز الأمير عليه السلام لإحياء التراث الإسلامي، ط١، العراق، النجف، ٢٠٠٦م.

١٤. غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ناصح الدين أبي الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي (ت٥٥٠ه)، تدقيق وترتيب: عبد الحسن الدهيني، دار الهادي، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٩٢م.

١٥. كتاب الانسان، أبو المنذر سلمة بن مسلم العتبي الأزدي (ت٥١٢ه)، تحقيق: محمد احسان النص، دار المهجرة، ط٤، مصر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٦. كتاب الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، (ت،٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، منشورات مكتبة الصدوق، ط١، طهران، ١٩٨٣م.

١٧. كتاب السياسة أو الإشارة في تدبير الإمارة، ابي بكر محمد بن الحسن المرادي الحضرمي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣م.

١٨. كتاب الكافي، الأصول، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت٣٢٩هـ)، دار الأميرة، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٨م.

١٩. كتاب المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت٤١٣هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط٢، ايران، قم، ١٤١٠هـ.

٢٠. مختصر دستور الأخلاق في القرآن العظيم دراسة للأخلاق النظرية والعملية في القرآن العظيم مقارنة بالنظريات الاخلاقية القديمة والحديثة، دكتور محمد عبد الله دراز، اختصار وترجمة: محمد عبد العظيم علي، تقديم دكتور مصطفى حلمي، دار الدعوة، ط١، مصر، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢١. المدخل الى علم السنن، أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، اعتناء وإخراج: محمد عوامه، دار اليسر، ط١، مصر، القاهرة.

٢٢. مصابيح السنة، ركن الدين أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت،٥١٦هـ)، كتاب الامارة والقضاء، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٣. مقدّمة في الإدارة الإسلاميّة، أحمد بن داود المزجاجي الأشعري، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، مكة، ٢٠١٠م.

٢٤. منبر الصدر خطب الجمعة في مسجد الكوفة، محمد محمد صادق الصدر، تقرير وتنسيق وتحقيق: محسن الموسوي، مؤسسة السيدة المعصومة، ط١، قم، ٢٠٠٨م.

٢٥. المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، اسامة عبد المجيد العاني، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٢م.

٢٦. النظام الاقتصادي في الاسلام، تقي الدين النبهاني، دار الأمة، ط٦، لبنان، بيروت، ٢٠٠٤م.

٢٧. النظم الإسلاميّة، الحاج حسين حسن، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط١، لبنان، بيروت،١٩٨٧م.

٢٨. نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، الشريف الرضي، تحقيق: صبحي الصالح، ط١، مطبعة الرسول، إيران، قم، ٢٠٠٥ م.

٢٩. النهج المسلوك في سياسية الملوك ونهاية الرتبة في طلب الحسبة، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر الشيرازي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسين واحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣٠. هداية العلم في نظم غرر الحكم، حسين شيخ الإسلامي، مؤسسة أنصاريان، ط١، ايران، قم، ١٩٩١م.